Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تعهّدْ نفسَك بمجاهدة هواك ، فإنه مِغْلاقُ الحَسَنات ، ومِفتاحُ السيئات ، وخَصْم العقل .

واعلم أن كلَّ أهوائك (١) لك عدوٌّ يحاولُ هَلَكَتَك ، ويعترضُ غَفْلتَك ، لأنها خُدَعُ إبليس ، وحَبائِل (٢) مَكْره ، ومَصَايِدُ مَكيدته ، فاحذَرْها مُجانباً لها ، وتَوَقّها مُحترِساً منها ، واستعِذْ بالله عز وجل من شرها ، وجاهِدْها إذا تناصَرتْ عليك ، بعزمٍ صادق لا وَنْيةَ (٣) فيه ، وحزمٍ نافذٍ لا مَثْنَوِيّةَ (٤) لرأيك بعد إصداره عليك ، وَصدقٍ غالبٍ لا مَطْمَعَ في تكذيبه ، ومَضَاءةٍ صارمة لا أناةَ (٥) معها ، ونيةٍ صحيحةٍ لا خَلَجَةَ شكٍّ فيها ، فإن ذلك ظِهْرِيٌّ (٦) صدقٍ لك على ردعها عنك ، وقَمعها دون ما تتطلّع إليه منك ، وهي واقية لك سَخْطةَ ربك ، داعية إليك رضا العامة عنك ، ساترة عليك عيبَ من دونك ، فازْدَنْ بها متحلّيا (٧) ، وأَصِبْ بأخلاقك مواضعَها الحميدةَ منها ، وتَوَقَّ عليها الآفةَ التي تقتطعك عن بلوغها ، وتقصّرُ بك دون شأوها (٨) ، فإن المئونة (٩) إنما اشتدّتْ مستَصْعِبةً (١٠)

---

(١) في المنظوم والمنثور « كل أعدائك » وهو تحريف .

(٢) في صبح الأعشى « وخواتل مكره » أي وخوادع ، من الختل وهو الخداع .

(٣) يقال : افعل ذلك بلا ونية : أي بلا توان .

(٤) يقال : حلف فلان يمينا ليس فيها مثنوية ولا ثنيا « بالضم » ولا ثنوى « بالفتح » ولا ثنية « كبقية » أي استثناء .

(٥) أي لاتؤدة فيها ، تأنى في الأمر : تمكث ولم يعجل ، والاسم منه أناة ، وخلجة : اسم من تخالج في صدري منه شيء أي شككت فيه ، وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب .

(٦) أصل ذلك البعير الظهري : وهو العدة للحاجة إن احتيج إليه ، نسب إلى الظهر على غير قياس.

(٧) وفي المنظوم والمنثور « ملتحفا » .

(٨) الشأو : الغاية ، وفي المنظوم والمنثور « عن ساميها » .

(٩) من قوله « فان المئونة . . . » إلى قوله « أهل الحجا » ساقط من المنظوم والمنثور .

(١٠) استصعب الأمر : صار صعبا ، وفدحه الأمر : أثقله ، وكذا بهظه .